آيةالذاكرة

لم تغفروا فلن يغفر لكم أبوكم الذي في السماوات أيضا. ولكنإن

السماءتغفر ذنوبك.

مرقس ١١:٢٦

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

الخادمالشرير

مت‌ى ٦:١٤-١٥
مت‌ى ١٨:٢١-٣٥
مرق‌س ١١:٢٦

أمثالليسوع

تعلمّالدرس من إنجيل متى ١٨. الآيات الأخرى مقُدمّة للرجوع إليها، كما ذكر يسوع بإيجاز في تلك المقاطع. يبدأ هذا الدرس بسؤالمن بطرس إلى يسوع. في الآيات السابقة، كان يسوع يعُلمّ عن الإساءات وكيفية التصالح. بعد هذه العظة، جاء بطرس إلىيسوع وسأله كم مرة يجب أن يغفر لمن أخطأ إليه. سبع مرات؟ حتى أن بعض الترجمات تقول: كم مرة...*يجب أن*سامحه.

ولميكن رد يسوع كما توقعوا.

قال:لا سبع مرات، بل سبعين مرة سبع مرات.إذا نظرتم إلى الكلمة التي استخدمها يسوع هنا، فستجدون أنها لم تعني هذافحسب، بل كانت تعني في الواقع "مرات لا تحُصى". لم يكن يسوع يطلب من بطرس أن يعدّحتى 490 مرة، ثم لا يعود بحاجةإلى الغفران. ما كان يقوله ببساطة هو: لا تكُثر من العد.

سامحمرات عديدة حتى لا تتمكن من الاحتفاظ بالسجلات بعد الآن.

ثميروي يسوع قصةً مثلاً. يبدأ المثل كما يبدأ مثلاً آخر،

"إن ملكوت السماوات يشبه..."إنه يظُهر تبايناً بين ما نتوقعه كأمر طبيعي والطريقة التي يرى بها الله الأمور. تبُينّ دراسة الأناجيلسريعاً أن ملكوت السموات مقُلوبٌرأساً على عقب بالنسبة لطريقة التفكير البشرية العادية. إنها طريقة تفكير مختلفةتماماً عن الفلسفة البشرية. علمّ يسوع هذا مراراً وتكراراً، مبُينّاً للناس أنهم لا يفُكرّون كما يفُكرّ الله.

يبدأبـ "ملكٍما". أراد هذا الملك أن يحُاسب عبيده. اللافت للنظر في الكلمة التي استخدمها يسوع هنا لـ "حساب" هو أنها تتُرجمأيضاً إلى "كلمة، ما قاله أحدهم، أو عقيدة أو منطق شخص". غالباً ما نقرأ هذه القصة في سياق المال لأغراض التوضيح،لكن اختيار يسوع للكلمة فريد من نوعه، إذ يمُكن استخدامها بوضوح في مواقف مختلفة ومتنوعة.

يناقش: **أقرضالملك خدامه مالاً. اقترض كلٌمنهم مبالغ متفاوتة. ناقش ما فعلوه بالمال.**

ناقشالقدرة على سدادها بالعيش على راتب الخادم.

لقدأحضر هذا الملك رجلاًكان قد استعار "عشرة آلاف موهبة".ترُجمت هذه المقولة في بعض نسخ الكتاب المقدس إلىعشرة آلاف كيس من الذهب. وبالنظر إلى الكلمات اليونانية الأصلية التي كتُب بها العهد الجديد، يتضح أن وزن وزنة الذهبالواحدة كان حوالي ١٠٠ رطل، أو ٢٠٠ كيلوغرام. وهذا يعُادل حوالي مليوني رطل، أو أقل بقليل من مليون كيلوغرام من الذهب.وهذا مبلغ ضخم للغاية، ودينٌباهظٌكان على هذا الرجل للملك.

لميستطع الرجل السداد. ربما لم يكن هناك سبيل لسداد دين بهذا المبلغ الضخم.

ولأنهلم يستطع السداد، أمر الملك ببيع هذا الرجل وزوجته وأولاده. وأمر ببيع كل ما يملكه لسداد دينه.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

الخادمالشرير

يناقش: **لقدكان هذا الوضع خطيراً جداً.**

تخيلّكيف كان سيكون الحال لو كنت هناك. هذا الرجل مصدوم، والملك يخاطب الحراس والمسؤولين،ويأمرهم بأخذه، وجمع عائلته بأكملها، وإحضارهم إلى المكان الذي يشُترى فيه الناس كعبيد.

الملكيطلب من الحراس مصادرة منزله وكل ممتلكاته وبيعها وتصفيتها لسداد دين هذا الرجل.

الخادميائس. يتوسل من أجل حياته.

ويسقطعند قدمي الملك،التسولللرحمة.يعُبدُ الملك، ويدُرك بتواضعٍ تامٍّسلطانَالملك على حياته وحياة كلِّعزيزٍعليه. يتوسلإليه بالصبر، مخُبراً إياه أنه سيعُيد إليه كلّشيء.

يناقش: **منالمشكوك فيه جداً أن يكون لدى الخادم القدرة على سداد هذا الدين. الملك ثري جداً، وهو خادم.**

"الملك ""يتأثر بالشفقة""."الملك طيب القلب للغاية. إنه قوي، لكنه مليء بالرحمة تجاه هذا العبد، ويدرك الملك بوضوح أنهذا العبد لن يتمكن أبداً من سداد الدين. لم يكتفِبسحب أمر الحكم على العبد وعائلته، بل ألغى جميع الالتزامات، **بالكاملسامحته *على* دين. تم مسحه. لم يكن على الخادم أي شيء.**

ولكنهل يقدر العبد النعمة والرحمة التي أعطيت له؟

فخرجذلك العبد فوجد واحداًمن رفاقه العبيد كان عليه دين.هذا يعني أن هذا كان من أقرانه، شخصاً عمل معه. كان هذا الخادممديناً للرجل بـ "مئة بنس"، أي ما يعادل أجر ثلاثة أو أربعة أشهر تقريباً. كان هذا المبلغ زهيداً مقارنةًبعشرة آلاف وزنة كانهذا الخادم مديناً بها للملك. عندما وجد الرجل الذي أعُفي عنه دينه الخادم الذي يدين له بالمال، قيل:

"فوضع يديه عليه وأمسك بعنقه وقال له: أعطني كل شيء."

يناقش: **هذاقاس! لقد أعُفي هذا الرجل للتو من دينٍضخمٍمقابل مبلغٍضخمٍمن المال.**

ثموجد شخصاً مديناً له بالمال فقبض عليه؟ كيف يبدو ذلك؟ لا بد أنه أمسك به وخنقه في حلقه هو وهدده.

هذالا يضاهي عطف الملك ولطفه تجاه هذا الرجل، وكل ذلك مقابل مبلغ زهيد مقارنةًبما كان عليه أصلاً.

لقدكانت جريمته أكبر بكثير من المبلغ الذي كان يحاسب عليه هذا الرجل.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

الخادمالشرير

ثمسقط العبد الثاني عند قدمي العبد الأول وطلب منه المغفرة.فقال له نفس الشيء، متوسلاً إليه بالصبر، ووعده بسدادكل ذلك.

ولكنالخادم الأول*لن*وضع الرجل في السجن حتى يتمكن من سداد الدين.

يناقش: **كيفسيسدد دينه وهو في السجن؟ هل يستطيعالعمل وكسب المال في السجن؟ هل سيخرجيوماً ما؟**

رأىالخدم الآخرون الذين كانوا يعملون مع هذين الرجلين ما حدث، فانزعجوا بشدة. فذهبوا وأخبروا سيدهم الملك بكل ما حدث.

ثمدعا السيد الملك أول خادم للقائه. فقال الملك:

"**يا عبدي الشرير! لقد غفرتُ لك كل دينك لأنك توسلت إليّ.**"أما كان ينبغي لك أن ترحم زميلك كما رحمتك أنا؟

فغضبالملك غضباً شديداً، فسلمه إلى المعذبين حتى أدى كل ما كان عليه.

يناقش: **الكلمةالمستخدمة هنا تعني "معُذبِّ". هؤلاء هم السجانون المكُلفّون بتعذيب السجناء. فكيف يجُازيوهو يعُذبّ؟**

كيفيمكنه أن يدفع مثل هذا المبلغ الكبير؟

يبدوهذا وكأنه تعذيب لا نهاية له؛ هذا عقاب لا يمكن تصوره.

ثمأنهى يسوع المثل ببساطة بعبارة: هذا ما سيفعله بنا أبونا السماوي إن لم نغفر.***من قلوبنا***الذين يتعدون علينا.

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

يسوعفي القصة

إنهاقصة صعبة؛ لقد تعرضنا جميعاً لإغراء عدم المسامحة، والشعور وكأننا "مدينون" بشيء ما من قبل شخص ما.

للمسيح، نعلم أن محبة الله كثيرة، ومحبته تستر كثرة من الخطايا ١ كورنثوس ١٣ ؛ ١ بطرس ٤:٨ توضح لنا كيف لكنكأتباع
تبدوالمحبة، وكيف ينبغي لنا أن نحب؛ إنها تظهر لنا المحبة الكاملة ١ كورنثوس ١٣:٤-٨. **إن هذا الحب الكامل يوضح تمامامحبة المسيح لنا.**

هناكخطيئة واحدة لا تغفر عند الله، وهي التجديف على الروح القدس (متى ١٢: ٣١). لكن هذه القصة وأقوال يسوع في متى ١٤:٦-١٥ ومرقس ١١: ٢٦ تشير بوضوح إلى أنه إن لم نغفر للآخرين، فلن يغفر لنا.

عدمالتسامح أمر خطير.

كمسيحيين،من مسؤوليتنا أن نحمل صورة المسيح.المسيح جالس في السماويات (أفسس ١: ٢٠)، ولكي يعُمقّ الملكوتعلى الأرض، عليه أن يعمل من خلال أعضاء جسده، أي نحن المسيحيين. نحن ممثلو المسيح على هذه الأرض أمام الآخرين.ومن مسؤوليتنا أن نظُهر المغفرة للآخرين كما أظهرها الآب لنا.

وهبناالله الآب أغلى ما يملك، ابنه، ذبيحة عن خطايانا. دفع يسوع الثمن الباهظ لخطايانا، وغفر لنا مبلغاً كبيراً لا نستطيع سدادهأبداً. لا يمكننا بأفعالنا أن نسدد الدين الذي ندين به للآب. لكنه رحمنا وغفر لنا بنعمته.

منحن حتى نتصرف كالعبد الشرير؟

منحن حتى نحكم على الآخرين ونحملهم مسؤولية ديونهم عندما ننال الكثير من التسامح؟ ولا ينبغي لنا أن نعُلي منشأن أنفسنا أكثر مما ينبغي (رومية ١٢: ٣) فنظن أننا استثناء، وأن خطيئتنا أقل من أي شخص آخر. فالجميع أخطأوا (رومية٣: ٢٣)، وبغض النظر عن خطايانا الفردية، فإننا جميعاً نقصر عن بلوغ معيار الله للكمال. ليس هناك خطاة أسوأ من غيرهم؛فنحن جميعاً خطاة، وما لم نتوب فسنهلك جميعاً. (لوقا ١٣: ١-٥)

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

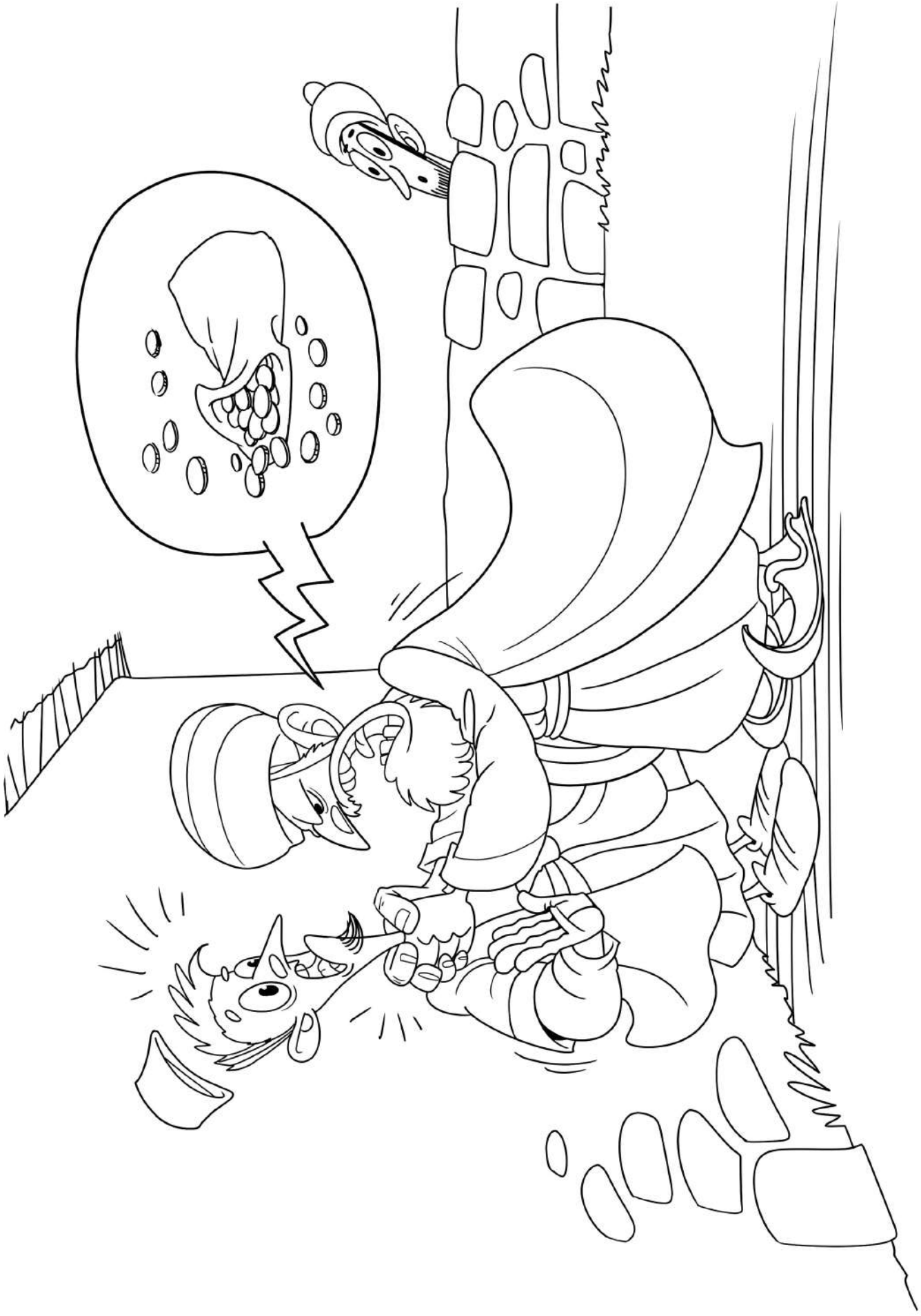

جميع الحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.

أسئلة الدروس – متابعة

٣١ .نوعان من الخميرة

١ .كم مكيالًا من الدقيق استخدمت السيدة في القصة؟
٢ .هل يمكن إزالة الخميرة من العجين؟
٣ .ماذا يجب أن نفعل بدلًا من ذلك؟
٤ .بكلماتك الخاصة، ما هو "خمير الفريسيين"؟ (لوقا ١٢:١)

٣٢ .قلب الإنسان

اقرأ أمثال ٢٠:٤–٢٣

١ .إلى ماذا يجب أن نعطي انتباهًا؟
٢ .إلى ماذا يجب أن نصغي؟
٣ .أين يجب أن نحفظ كلمة الله؟
٤ .ماذا تكون كلمة الله لأجسادنا؟

٣٣ .الباب

١ .من يدخل من الباب؟
٢ .من يتبع الخراف؟
٣ .هل تتبع الخراف غريبًا؟ لماذا أو لماذا لا؟
٤ .ماذا يقول إننا سنعرف إذا عرفنا يسوع؟

٤ .من هو قريبي؟

اقرأ متى ٢٥:٣٥–٤٠

١ .قال يسوع: كنت جائعًا فأعطيتموني؟
٢ .كنت عطشانًا فأعطيتموني؟
٣ .كنت غريبًا و...؟
٤ .كنت مريضًا و...؟
٥ .كنت في السجن و...؟
٦ .عندما نساعد الآخرين، فلمن نفعل ذلك؟

٣٥ .العبد الشرير

١ .كم مرة قال يسوع إنه يجب أن نغفر؟ اشرح.
٢ .ماذا أعطى السيد للرجل الذي كان عليه مبلغ كبير جدًا من المال؟
٣ .ماذا فعل ذلك الرجل عندما كان عامله مدينًا بمبلغ صغير؟
٤ .ماذا يقول الله إنه سيفعل إذا لم نغفر للآخرين؟

٣٦ .الخروف الضائع

١ .كم خروفًا ترك الراعي وراءه؟
٢ .أين ترك الخراف الأخرى؟
٣ .أين أخذ الخروف الضائع بعد أن وجده؟
٤ .ماذا قال يسوع يحدث في السماء عندما يتوب أحد؟

٣٧ .الدرهم المفقود

١ .ماذا فعلت هذه السيدة عندما فقدت درهمها؟
٢ .ماذا فعلت عندما وجدته؟
٣ .من أخبرت؟
٤ .ماذا يفعل ملائكة الله عندما يتوب أحد؟

٣٨ .الابن الضائع

اقرأ رومية ٨:٣٥–٣٩

١ .ما الذي يمكن أن يفصلنا عن محبة الله؟
٢ .لا يمكن أن نفصل عن محبة الله بالموت أو...؟
٣ .لا يمكن أن نفصل بالملائكة أو الرؤساء السماويين أو...؟
٤ .لا يمكن أن نفصل الآن أو...؟

جميعالحقوق محفوظة لشركة Victorious Light 2025.